Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها إنسانيا فى أهدافه وإلهيا فى اتجاهاته حتى تتوحد الإنسانية تحت مظلة واحدة ، الله هو الحكم الأعلى والإنسان هو المحور ...

قضية ترجمة القرآن ليست حديثة العهد لكنها مرتبطة بجذور الاستشراق ، كما كانت هناك اهتمامات بالقرآن وبحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذه القضية على وجه التحديد لى فيها رأى طرحته على مستويات متعددة وهو أن القرآن لا يترجم حرفيا وإنما تترجم معانيه ولقد صادف هذا الرأى أصداء طيبة لدى المؤسسات الإسلامية ، ذلك أن القرآن الكريم له مضامين كبرى وليست عملية يقوم بها مترجم " كجاك بيرك " فيواجه كلمة بكلمة وجملة بجملة ، فهذا كله غير مطروح لأن الترجمة ستصبح قائمة على شكلية الألفاظ ، أما ترجمة المعانى فإنها تطرح تساؤلا حول من يقوم بها ؟؟ ابن القرآن المنتمى للإسلام أو المستشرق الذى يقوم بعملية تحوير وأوى عنق للمعانى ؟؟ إنه قد آن الأوان لطرح مثل هذه المسائل بموضوعية على مستوى المؤسسات التى لديها غيرة وحرص على مضامين ومعانى القرآن الخالد وحى لا تصبح ذات طابع شخصانى بما تحمله من تناقضات ... وبالنسبة لجاك بيرك فى مواقفه السياسية كمفكر متعاطف مع العرب فى العديد من القضايا العربية السياسية وكأحد أعلام الاستشراق فمرحبا، أما "جاك بيرك" وتأهيله وتمكنه من اللغة العربية وفقهها فلا ... لأنه لا يعدو كونه مؤرخا اجتماعيا وأقولها بكل الموضوعية لأن ما أقدم عليه من ترجمة تتطلب قدرة رفيعة بل قدرة استثنائية انطلاقا من أنها تمثل أخطر القضايا فى الفكر الإسلامي . وبالتالى فهى ليست من البساطة والسطحية . حتى يتقدم بيرك ويعرفنا ما هو القرآن ؟؟ وكثير غيره جازفوا هذه المجازفة وليس هو أولهم بدليل وجود قائمة طويلة من الترجمات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والحقيقة أن هناك استحالة لأن يعيش المسلم بمعزل عن التواصل الحضارى ، فلا يقرأ ولا يقرؤه أحد ، لكن هذا يدعو للتساؤل : أين موقع المؤسسات الإسلامية التى لديها إمكانيات مادية أو قدرات فكرية ؟؟ إنها لابد أن تتحرك ويكون هناك استيعاب لكل ما هو موجود من ترجمات على ساحة اللغات الحية فى إطار حدود ومقاييس هادئة ورزينة لأن للقرآن هيبته وجلالته ووقاره فى قلوب المسلمين .